

العائد المادي للفرد وأثره على القيم الانسانية مع

تصور لإسهامات خدمة الفرد

"دراسة ميدانية بمدينة اسوان"

أ. م. د. / خيري خليل الجميلي

وكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان

مجلة الآداب والعلوم الإنسانية

تصدرها كلية الآداب - جامعة المنيا

المجلد الرابع عشر أكتوبر ١٩٩٤

ص. ص. ١٤٩ - ١٩٢

### مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن ثورة المجتمع لا تقتصر على موارده الطبيعية فقط بل تمتد لتشتمل على الموارد البشرية الذي يعتبر استثمارها هو العامل الاساسى لأى مجتمع وذلك يعتبر تنمية رأس المال البشرى دعامة اساسية من دعائم التنمية الشاملة وإن مجتمعنا المصرى فى الوقت الحاضر يمر بفترة يسعى من خلالها الى اعادة البناء والتنمية فى كافة المجالات ويتطلب ذلك حشد كل موارده وامكانياته. (١)

شهد المجتمع المصرى خلال الحقبة الناصرية اجراءات توزيعية للثروة المادية للمجتمع وكذلك اعادة توزيع الخدمات من جديد بهدف تعظيم العائد لدى الفئات العريضة من السكان الامر الذى جعل البعض يصفها بأنها ثورة بالمعنى الحقيقى لها وذلك من اجل حماية مصالح محدودى الدخل وتوفير مستوى معيشى ملائم وكريم لهم واذ كان عقدي الخمسينات والستينات قد شهدت مجموعة من التوجيهات الاجتماعيه تتجه الى الاغنياء من نتيجتها ان تدهور توزيع الدخل حيث ازداد النصيب النسبى للأغنياء وانخفض بالتالى نصيب الفقراء. (٢)

### فأوضحت احدى الدراسات

ان المستويات التعليمية والاجتماعيه الدنيا لاتزال الافكار والمعتقدات جامده وتسيطر على هؤلاء الافراد فى الاسر التى تتصف بقله الموارد والامكانيات فتسمح لأولادهم باللعب بعد المدرسة فى الشوارع حيث لاتوجد نوادى او نتيجه عدم تقضيلهم الذهاب للنادى لابتعادهم عن الطبقات العليا لشعورهم بالنقص (٣) ولاشك ان الدخل (١) على ابراهيم محرم : دور الاخصائى الاجتماعى فى مواجهة احوال الشباب عن المشاركة فى البرامج الثقافية ، المؤتمر العلمى الرابع ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعيه ٢٣ - ٢٥ ابريل ١٩٩١ ص ١١١.

(٢) السيد الحسينى وآخرون : المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى : المركز القومى للبحوث الاجتماعيه، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠، ص ٣٦.

(٣) خيري خليل ابراهيم الجميلي : المستوى التعليمى والاجتماعى وأثره على التنشئة السببواثره على التنشئة الاجتماعيه دراسة بمنطقة صحارى بمحافظة اسوان.

يقبل عند الانسان بعد الاحالة الى المعاش الى اقل من النصف في معظم الحالات ويؤثر ذلك في اتجاه المسنين الى تخفيض اوجه الصرف وحصرها في اضيق الحدود هذا بالاضافة الى ما يعانونه من عدم القدرة على مواجهة الاحتياجات الصحية، ونجد ان انخفاض الدخل الذي يصاحب التقاعد حاليا ما يحد من الفرص المتاحة للفرد حيث لا يصبح قادرا على السفر حيث يريد او ياكل النوع الجيد من المأكولات او يذهب الى الطبيب حسب عدد المرات التي كانت متعود عليها او يتحرك الى المسكن المناسب لذلك فالتنا نرى ان المسن في حاجة الى زيادة موارد المالية وهذا يتطلب ضرورة تدخل الحكومة واصدار التشريعات المختلفة التي تحفظ لهؤلاء الافراد حد ادنى (١) من الدخل يواجهون به اعباء المعيشة. (٢)

\* وكما بينت احدى الدراسات ان السلطة داخل النسق الاسرى تقوم على من يتميز بالقدرة الاقتصادية هي المعيار الذي له قيمة في تحديد السيطرة فاذا كانت السيطرة تعد من خصائص الذكور على الاناث في الطبقات الدنيا الا انه في بعض الحالات يتنازل طواعيه عن السلطة لزوجه خاصة اذا كانت الزوجه تعمل ويشكل دخلها مصدرا اقتصاديا لاعاشه الاسرة على هذا فطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الوالدين والابناء في الاسره منخفضة الدخل تقوم بشكل سلبي كرد فعل للحياه الاجتماعيه والاقتصاديه التي تسود البناء الثقافى فى المجتمع (٣) كما دلت الدراسات الاحصائيه والاجتماعيه على ان هناك علاقه

(١) المؤتمر العلمى الرابع : الامية فى الوطن العربى. المعهد العالى للخدمه الاجتماعيه بالقاهرة ٢ - ٣ - ١٩٩٤ من ٣٩٣.

(٢) خيرى خليل ابراهيم الجميلى : المستوى التعليمى والاجتماعى واثره على التنشئة الاجتماعيه دراسة بمنطقة صحارى بمحافظة اسوان.

(٣) المؤتمر العلمى الرابع : الامية فى الوطن العربى ، المعهد العالى للخدمه الاجتماعيه بالقاهرة ٢ - ٣ - ١٩٩٤ من ٣٩٣ .

كبيرة بين قلة الدخل الفردي وارتفاع المواليد رغبة في تكوين عناصر تساعد على اعانة الاسرة وعلى تحمل اعباء الحياه وقد اشار الاقتصادى (مارشال) الى تلك الحقيقة بقوله ( تهبط نسبة المواليد بين الميسور من الناس بينما تزداد هذه النسبة شيئاً فشيئاً كلما انخفض مستوى المعيشة).

\* كما اوضحت الدراسة بأن ٥٠٪ من الاسر يتكون من اكثر من اربعة افراد وهذه النسبة كبيرة لأن اسرة بهذا العدد تحتاج الى التزامات اقتصادية مرهقة لعائلتها ومجهود مضمئ على الام للقيام بواجبها نحو جميع افراد اسرتها من الوفاء الاكمل اما عن المسكن الصحى المريح فهو من الامور غير المتيسرة فى كل مكان وتوجد مشاكل عديدة تقابل الاسره كثيرة العدد وطبقا لتعداد مايو ١٩٦٦م بلغ عدد الاسر ١٢٧١٨٠٢٧ اسره والحالة الاقتصادية للأسره تؤثر فى تكوينها وفى علاقة افرادها بعضهم البعض فصعوبة الحالة الاقتصادية تسبب للأسرة مشكلات ترتبط بأشباع حاجاتها وتربية النشأ وبتجاهاتها عموماً. (١)

\* وقد كشفت البحوث الميدانية ان الاسر الفقيرة تعيش يوماً فقط قريبة من الطبيعة وينتقسها الوعى لما يدور من حولها من احداث هامة وهؤلاء يمثلون نسبة كبيرة من المجتمع وفى نفس الوقت هو الميدان الذى تقابل دعوه لتنظيم الاسرة بفتور وعدم الكثرات. لكى تنجح مثل هذه الاسره فى الحد من عدد اطفالها يجب ان تتخلى بعزم وقوة عن مايسيطر على العقول من افكار وعقائد باليه مع الشعور بالمسئوليه فى محيط الاسرة والتي بدورها مرتبطة بالمجتمع الاكبر والاسرة هى الريف تعتبر الطفل وسيله من وسائل الكسب لانه يعمل فى سن مبكر وقد انتشرت عادة تشغيل الاطفال فى العمليات الزراعيه والصناعيه

---

(١) السيد حنفى وخن : العمال الجائله فى البناء الحضري : دراسة سيوسولوجيه بمدينة الزقازيق، مجله القاهرة الخدمه الاجتماعيه، العدد الاول، المعهد العالى للدراسه الاجتماعيه، بالقاهرة، ١٩٩٠ ص ٢١٢ : ٢١٦.

الناشئة فطالما رب الأسرة يتمتع بسلطة مطلقة فإنه يدفع بأولاده الى العمل المبكر لأن مصلحته تدعوه الى تضخم عدد ذريته ولم يتغير هذا السلوك الاجتماعي الظروف الاجتماعي الى احاطه اولاده بمختلف ألوان الرعاية الصحية والتعليمية.

\* واثبتت الدراسات ان الاسره المقتدرة ذات الدخل المعقول تكفي عادة بعدد قليل من الاولاد فيتمتعون بالرعاية الكاملة من جميع النواحي الصحية والاجتماعيه والتعليمية اما الاسرة ذات الدخل المحدود والتي تتجب ثمانية اطفال فأكثر فليس في امكانها ان توفر لاطفالها كل السبل والعناية. الثقافية والرعاية وتقديم مايلزم من عون حتى يصلوا الى مستوى يمكنهم من الاعتماد على انفسهم ومايحدث ان بعضا منهم لاينال قسطا وافرا من التعليم اما اذا اصاب عائل الاسره مايمنعه من الاستمرار في عمله او انه توفي ترتيبه احوال الاسرة وتنتهار روابطه وتصيب في مهب الريح والاعاصير تلقى بها هنا وهناك<sup>(١)</sup> كما ان للدخل المرتفع تأثير على القيم داخل الاسرة.<sup>(٢)</sup>

والاسلام نهى عن كثر المال بحجبه عن التداول والانتاج فيقول تعالى :

\* والذين يكتزون الذهب والنضة ولاينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : من جمع دينار او تبرا او فضه ولاينفقه في سبيل الله فهو كثر يكون به يوم القيامة. وجاء الاسلام معلنا ان كل ما في يد البشر هو ملك لله اصلا. وان الله في السموات والارض. صدق الله العظيم وانه لايجوز للبعض دون آخر ان يستأثر بهذا المال متداولا بين فئة هينة من الناس (كى لا يكون نوله بين الاغنياء منكم) فالمالك الحقيقي للمال هو الله فهو

(١) عبد السيد البرنساوى : تنظيم الاسرة ، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٦٦ ، ص ص ١٠١، ١٠٥.

(٢) فؤاد شريف : اقتصاديات المنافع العامة ص ٢ القاهرة بدون ناشر ، وت . ص ١٠.

منشؤه وخالفه وواهبه ورازقه ويرى الباحث ان جوهر مشكلتنا هو الانقصاص بين المبادئ والتطبيق وتلك الفجوة بين الاعتقاد والسلوك وذلك التناقض بين القول والعمل وذلك التخلف بين الامكانيات الهائلة والواقع المر مفهوم الدخل الحقيقي فى المدة الطويلة اى مدى ارتفاع معيشة الفرد فى المدة الطويلة نسبيا اذ لكل فرد من افراد المجتمع مستوى معيشى مطلوب يسعى الى تحقيقه وهو يفوق مستوى المعيشة الفعلى وكلما احسن الفرد بزيادة دخله الحقيقى من نسبة الأخرى بحيث تتضائل بين المستويين كلما ارتفع مستوى رفاهيته الاقتصادية. (١)

\* أثبتت الدراسات ان هناك فرق بين ادخار المال واكتنازه فالادخار هو ذلك الجزء من الدخل الذى لم ينفق على الاستهلاك ويخصصه الفرد لشراء بعض اشكال الثروة المضرة للدخل ومن ثم فأن اهم ما يميز الادخار هو ذلك الجزء من الدخل الذى لم ينفق على الاستهلاك ويخصصه الفرد لشراء بعض اشكال الثروة المضرة للدخل ومن ثم فأن اهم ما يميز الادخار هو ان يعرض بسوق رأس المال. اما الاكتناز ولو انه يتشابه مع الادخار فى كونه جزء من الدخل لم ينفق على الاستهلاك الا انه لا يعرض فى سوق رأس المال بل يحتفظ به الافراد فى شكل نقدي وبذلك يمثل تسريا من نور الدخل القومى وعلى هذا يشكل الاكتناز جزء من الثروة القومية المعطلة التى لا يفيد منها الاقتصاد القومى. (٢)

وعلى هذا يمكن للخدمة الاجتماعيه القيام بدورها فى تدعيم القيم الاسرية ومواجهة الانعكاسات السلبية المترتبة على العائد المادى وبالتالي يمكن لخدمة الفرد مواجهة هذه الآثار السلبية لما لها من اهمية فى مجتمعنا المعاصر.

(١) محمد شوقى النجوى : الاسلام والمشكلة الاقتصادية : ط ٢ ، الرياض، دار الوديع للاعلام والنشر ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٢

(٢) رمزى نكى : مشكله الادخار ط ٢ ، القاهرة ، معهد التخطيط القومى ١٩٦٥ ، ص ٢٧.

### اهمية الدراسة :

أ - هناك العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التي تؤثر على المجتمع المصري في الوقت الحاضر والتغيرات ليست ثابتة وهذا يلقي على الاسرة مسئولية كبرى نحو مواجهه تلك المتغيرات المتسارعة التي تمثل في هذا العصر تحديات كبرى تواجه الاسره وتعتبر هذه الدراسة مجال للدراسة من المتخصصين في الخدمة الاجتماعيه للوقوف على تأثيرات المردود المادى للفرد. (١)

ب - ايضاح الاسهامات التي يمكن ان تقدمها طرق الخدمة الاجتماعيه بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة وبخاصة ان دراسة العائد المادى سواء المرتفع أو المنخفض لها تأثيرات على التيم الاسرية.

### اهداف الدراسة :

تحاول الدراسة الراهنة التعرف على:

- ١ - الوقوف على مدى انعكاس الدال المنخفض علم القيم الاسرية.
- ٢ - معرفة مدى تأثير الدخل المرتفع على القيم الاسرية.
- ٣ - محاولة التوصل الى تصور مقترح لاسهامات الخدمة الفردية في مواجهة الآثار السلبية الناتجة عن انخفاض العائد المادى في دعم الاسرية وتدعيم التيم الاجتماعيه العائليه

### مفاهيم الدراسة :

#### اولاً : العائد المادى:

لكل فرد في المجتمع دوراً يقوم بها ومن ثم فانه يستحق على ذلك

---

(١) عبد المنعم محمد حسين : الاسره ومنهجها التربوي لتنشئة الابناء في عالم تربوي ب (القاهرة مكتبة النهضة المصرية ب ق ح ص ٤٦ ، ٤٧ .

لوظيفة اجرا او دخلا او عائد فقد يجمع فرد واحد بين اكثر من عائد نتيجة لقيامه بتكثير من وظيفة واحدة فيعتبر العائد المادى على انه ( مجموع الدخول التى يحصل عليها ذلك الفرد من كل المصادر التى يتكون من الاجور (الرواتب) والفوائد والريح (١)

### ثانياً القيم :

وينظر ثورنديك الى القيم : على انها التفضيلات وان القيم الايجابية والسلبية يكمن فى اللذة او الالم الذى يشعر به الانسان فاذا كان حدوث شيئا لا يؤثر مطلقا على الفرد ايا كان حاليا او مستقبلا فانه يكون عديم القيم على الاطلاق (٢) . والقيمة : هى الافكار الاعتقادية المتعلقة بفائدة كل شىء (٣)

### القيم بالمفهوم الحديث

نوافع لحاجات انسانيه مختلفه فى حياته الفسيولوجيه وريغباته النفسية والاجتماعيه او مطالبه السامية فوق هذا و تلك نستطيع بواسطة القيم التى يعتقها الفرد البشرى او جماعة من الناس ان تفسر جميع مظاهر السلوك الفردى والجماعى لكل صنوفها (٤) كما انها ذات طبيعة معيارية معناه انها تختلف باختلاف الجماعات والنظم السائدة فيها والسلوك السوى يختلف من ثقافه الى اخرى فما يكون سلوكا سويا فى ثقافة ما يكون انحراف فى ثقافة اخرى ولذلك يقول المثل الانجليزى (ان رزائل بيكادلى هى فضائل بيروا) اما العادة هى كل سلوك متكرر يكتسب اجتماعيا ويتعلم

(١) معدوح السيد الدسوقى وآخرون : الولايات فى علم الاقتصاد (القاهرة ادار الجماهيرى لنشر والتوزيع والاعلام ص ص ٢١١، ١١٢ .

(٢) كمال التابى : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتبنيه (القاهرة دار المعارف . ١٩٨٠ ص ١٩ .

(٣) محمد الجوهري وآخرون : دراسة علم الاجتماع (القاهرة دار المعارف سنة ١٩٨٢ ص ص ٢١٤، ٢١٥ .

اجتماعيا ويمارس اجتماعيا وليس معنا هذا ان كل سلوك متكرر يدخل في اطار العادات الاجتماعيه فهناك انواع من السلوك المتكرر يعتبر عادات خاصه بالفرد وان دور العادة في الضبط والقوانين لا يقل شأننا واثر عن دور القوانين الوضعيه فهي سلطه غير مكتوبه ودستوره المحفوظ في الصدور. ليس من المبالغه في شئ ان تعتبر ان العادات الاجتماعيه بابا مستقلا من ابواب علم الاجتماع وموضوعا اساسيا من موضوعاته واهتم اساتذة هذا العلم ومنهم من يعبر بالعادات بالمقل الجمعى او الروح الكلية للناس في المجتمع او مايسميه (سمنر) روح الجماعه تتفق القيم على العادات مع العادات والاتجاهات والاعراف الاجتماعيه في كونها دوافع وطاقات السلوك تتاثر بالسياق الثقافى للمجتمع. (١)

### ثالثا : مفهوم الاسرة:

الاسرة : المؤسسة الاجتماعيه الاولى او الجماعه الارايه التى تعمل على تنشأة افرادها واعدادها للحياه - وهو البيت التى يتكون منها البناء الاكبر للمجتمع وهى المجتمع الاول الذى يتلقى فيه الفرد (الطفل الوليد) رعااه ويشكل اعداده ونظرته للحياه. (٢)

القيم الاسريه : مجموعه العادات والتقاليد التى يشترك فيها كل افراد الاسرة وتنظيم سلوكهم الاجتماعى وهى يختلف من جماعه لأخرى ومن مجتمع لآخر.  
وأبعا : تعريفه: خدمة الفرد:

أ - عمليه تسعى الى مساعده الاسرة والافراد على ايجاد كل من القدره او الفرصه لتحيا حياة راضيه .

(١) فوزية دياب مرجع سبق ذكره : ص ٢١، ٢٢.

(٢) ضياء زاهر : القيم فى العمليه التربويه ب ط (القاهرة، مؤسسة الطبع العربى سنه ١٩٨٦) ص ٧ - ٢٩.



ب - عملية تستخدم فى مؤسسات اجتماعية معينة لمساعدة الافراد على مكافحة فى التفاعل الاجتماعى مكافحة فعالة بطريق القيم الاسرية.(١)

### تساؤلات وفروض الدراسة :

#### التساؤل الرئيسى :

الى اى مدى يؤثر العائد المادى للفرد على القيم الاسرية.

#### التساؤلات الفرعية:

- ١ - هل انخفاض الدخل يودى الى وجود خلافات داخل الاسرة؟
- ٢ - هل ارتفاعه أو ارتفاع الدخل يودى الى عدم التمسك والعادات والتقاليد داخل الاسرة؟
- ٣ - هل زيادة الدخل يؤثر على التفاهم بين افراد الاسره؟
- ٤ - هل الدخل المرتفع يؤثر على مشاركة الفرد فى خدمة المجتمع المحيط به؟
- ٥ - ماهى اسهامات خدمة الفرد فى تعديل القيم الاسرية؟

### الاستراتيجيه المنهجيه للدراسة :

#### نوع الدراسة :

ان هذه الدراسة من البحوث الوصفيه التحليليه التى تفيد فى الوصف الكمى والكيفى للظواهر فى المجتمع ويهتم بجمع الحقائق واستخلاص دلالتها طبقا لاهداف الدراسة. وهذه الدراسة وصفية تحليلية للمقارنة بين العائد المادى المرتفع والعائد

---

(١) فاطمة محمد الحارونى : خدمة الفرد فى محيط الخدمات الاجتماعيه - ط ٢ (القاهرة دار الفكر العربى سنة ١٩٧٧ من ص ١٠ - ١١).

المادى المنخفض وانعكاسه على القيم الاسرية مع محاولة الوقوف على تصور  
لاسهامات خدمة الفرد.

### منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة العشوائية للفئات ذات  
الدخل المنخفض وفئات ذات الدخل المرتفع حيث ان المسح الاجتماعى دراسة تنصب  
على الحاضر وتتاول اشياء موجوده بالفعل وقت اجراء الدراسة فى البيئه الطبيعية  
للمجتمع وسلوكهم ويمكن الوصول اليهم فى محال اقامتهم وعملهم مما يسهل  
الحصول على البيانات المطلوبه التى يعتمد عليها عمليا. (١)

### ادوات الدراسة :

بناء على اهداف الدراسة ولييعتها وكذلك نوع الدراسة والمنهج المستخدم تم  
استخدام الاتية:

أ - استمارة استبيان المقابلة بعينة عشوائية من اصحاب الدخل المرتفعة وعينة  
من اصحاب الدخل المنخفضة .

ب - دليل المقابلة للخبراء والمتخصصين من اساتذة الخدمة الاجتماعيه  
وبخاصة خدمة الفرد.

### مبائات الدراسة :

أ - المجال البشرى : تحدد المجال البشرى فى اختيار عينة عشوائية تقدر بحوالى  
٥٠ فرد من اصحاب الدخل المرتفعة بالاضافة الى ٥٠ فرد من اصحاب  
الدخل المنخفضة للمقارنة بينهم بالاضافة الى عينة من الخبراء المتخصصين  
فى مجال خدمة الفرد ، عددهم خمسة.

---

(١) عبد الحليم رضا عبد السلام : البحث فى الخدمة الاجتماعيه (القاهرة دار الثقافة للطباعة  
وانشر ١٩٨٨ ص ٤٠).

ب - المجال المكاني : تمت الدراسة في بعض احياء منطقة اسوان - حى اطلس -  
حى الكروب ج - المجال الزمنى - فترة اجراء الدراسة.

\* تم تحديد فئات الدخل المنخفض والمرتفع بالمحافظة حسب احصاءات الشئون  
الاقتصادية بالمحافظة ١٩٩٣، ١٩٩٤

#### ثبات وصدق الاستمارة ،

قام الباحث بأختيار صدق المحتوى للاستمارة وذلك يعرضها على عشرة  
محكمين فى الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والخبراء وقد تم الغاء وتعديل وازضافة  
بعض الاسئلة وفقا لدرجه اتفاهم (حيث درجه الاتفاهم لاتقل عن ٩٠٪).

كما تم حساب الثبات بأستخدام التجزئه النصفية على عينه مكونه من عشره  
اعضاء من مجتمع البحث من غير العينة الاصلية وبعد ايجاد معامل الثبات النصفى قام  
الباحث بتصحيح اثر التجزئه النصفية بأستخدام المعادلة (سبيرمان) وكانت الدرجه قبل  
التصحيح ٧٧٪ وبعد التصحيح ٨٧٪.

وباستخدام معادلة جيتان:

عدد الاخطاء

= ١ -

عدد الاسئلة × عدد المجيبين

كان المعامل مرتفع = ٠.٩٤.

وهو نفس معامل الصدق الاحصائى وبعد تأكد الباحث من صلاحية الاداء لجمع  
البيانات ثم النزول بها للميدان واتى تضمنت العديد من المحاور المرتبطة بالدراسة

#### الاساس النظرى للدراسة

#### اولاً، الهائذ المادى للفرد

#### مقدمة

\* اذا سالت معظم الناس لماذا يزيد دخل فرد ما عن دخل آخر؟  
فلاظن سيجيبون بأن الناس ( تكتسب) الدخل الذى تحصل عليه وذلك  
بنا تراخى ان الفرد الذى يسأل عنه لم يحصل على اجر كبير او كان ضحية ظروف ما

فى بعض مما يعنى انه من المعتاد ان الافراد يحصلون من المجتمع على عائد مساو - الى حد ما - لما يقدمونه للمجتمع والاقتصاديون غالباً يقدمون نفس هذه المقولة فى لغة اكثر تعقيداً فهم ياكفون ان الدخل يعسكرو الى حد كبير الى الانتاجيه الهامشيه للمساهمين المختلفين فى العمليه الاقتصاديه فهى مجرد طريقه معقده للقول بأن الافراد يحصلون على دخول قريبه من قيمه العمل الذى يقومون به للآخرين او لأنفسهم.

\* ولكن هل يساعدنا هذا التفسير على فهم التوزيع الحقيقى للدخل الذى نجده فى المجتمع؟

الاجابه كالمعتاد .. نعم ولا .. ان هذا التفسير يلقى الدور على الامور لانه فى العديد من الحالات نجد ان انتاجيه الفرد تؤثر بشكل واضح فى دخله فالعامل الماهر يكسب اكثر من العامل غير الماهر.

\* ولكن الانتاجيه لها اهمية بسيطه فى طبقات القمه والقاع فى الدخل الامريكى حيث نحن فى نشد الحاجه للشرح والتوزيع. (١)

١- العائد :

وهو الاكتمال كجزء من الدخل الذى يحدد انتاجيه.

الدخل الفردي :

\* ويشمل الدخل الفردي او اجمالى الدخل الذى يحصل عليه افراد المجتمع بمعنى انه كل ما يحصل عليه الافراد بالعمل او التصره ، فيه اما عن حازين التفاوت او الأثخار ويكون اقل من الدخل القومى (٢)

(١) رويدت على ليد بارون ترجمه - بيت عبد الحليم - اسطوانات القاهرة.

(٢) رويدت على ليد بارون ترجمه - بيت عبد الحليم - اسطوانات القاهرة.

### اقتصاديات الأسرة واثرها على الفرد:

ان اقتصاديات الاسرة جزء لا يتجزء من الاقتصاد القومى فاذا ما خططت ربه البيت لمواردها المالىه داخل المنزل تخطيطا سليما فإن ذلك بلا شك ينعكس اثره على الاقتصاديات الخاصة بالافراد داخل الاسرة مما يحدث ذلك انطباعات داخل الفرد وتكون هذه الانطباعات ام سلبية تكون بينهما الاضرار بالفرد او المجتمع اما تكون ايجابية يكون لها اثرها الحسن على الفرد والمجتمع وصلاحه.

### العائد الهادى والتضخيم الاجتماعى (الاقتصادى).

يتفق الناس جميعها فى كل زمان ومكان بان لهم احتياجات مادية معينة يعملون على اشباعها فى سبيل بقائهم وفى سبيل بقاء الجنس البشرى واستمراره وقد أنت عملية اشباع هذه الاحتياجات الى نشأه مجموعة من الاساليب والانماط المرتبطه وهذه الاحتياجات ومع التطور الاجتماعى تطورت هذه الاساليب واتخذت انماطا معينة تعارف عليها الناس هذه الانماط وتشابك بعضها لبعض وتكون النظام الاقتصادى.<sup>(١)</sup>

### ٢ - ساهيه التوزيع الدخل الشخصى :

لعل اهم مظهر من مظاهر التوزيع الشخصى فى النظم الرأسمالية المعاصرة هى وجود تفاوت هاتف فى هذا التوزيع ... فبعض الناس بحكم امتلاكهم للأرض او لرؤية الأموال او لقوة عقلية جباره يحصلون على دخل تفوق بكثير ما يحصل عليه غيرهم ممن لم يسعدهم حظ بامتلاك هذه الاصول والمواهب.

ولم تنشأ ظاهرة التفاوت فى الدخل طفرة واحدة وانما نشأت وتطورت بتطور النظام الرأسمالى نفسه وپرسوخ احد منه فالنظام الرأسمالى يعترف بالملكية الفردية وپباركها.

(١) محمد عبد الرؤوف حسنين : مبادئ الاقتصاد ، ط ٢ القاهرة، ١٩٨٧ من ص ١٣٠، ١٣٦.

إذا فهو يعترف ضمناً بنتائج وجود الملكية الفردية أى بوجود تفاوت فى الدخل بين من يملك ومن لا يملك .. والمعنى الاصيل للتفاوت فى الدخل معناه الاصيل هو حصول فئة لا بد وان تكون قليلة نسبياً على دخول اكثر من المتوسط وهذا مؤداه:

ان الثروة القومية فى غالبيتها سوف تتركز عند هؤلاء.. وبالتالي وجب طبقة من الفقراء (١)

### بيان لتوزيع عينة الدخل لعام ١٩٩١/٩٠

٣	المنطقة الحضرية	عدد القطعة المساحية	عدد اسر العينة	المنطقة الريفية	عدد القطع المساحية	عدد اسر العينة
١	اسوان	٤	١٢٠	اسوان	٤	١٢٠

### بيان لتوزيع عينة الدخل لعام ١٩٩١/٩٠

مصادر الدخل	اسوان	القيمة بالجنيه
الاجور والمرتبات	الاسرة	٣٤١٠
	الفرد	٢١٧٩
		٢٦٩٦
		١٧٢٤

(١) صلاح الدين نامق - حسين عمر، القيمة والتوزيع (القاهرة مطبعة دار النشر الثقافية ١٩٦٨، ص ١٨٥، المصدر: جهاز التعبئة العامة - اسم بمحافظة اسوان، ٩١، ٩٠.

## بيان لتوزيع عينة الدخل لعام ١٩٩١/٩٠

القيمة بالجنيه	اسوان		مصادر الدخل
٤٢١	١٧	الاسرة	النشاط الزراعى
٢٦٧	١	الفرد	
١٣٣٥	٨٧٤	الاسرة	مشروعات القيد زراعية
٨٥٤	٥٥٨	الفرد	
٢٦	٨٥	الاسرة	المتكاثات العقارية
٢٣	٥٤٦	الفرد	
٥٧٤	٤٦٩	الاسرة	الايادات القورية
٢٦٧	٢٠٠	الفرد	الآخرى
٥٤٦٥	٤٨٥٤	الاسرة	

متوسط نصيب كل من الاسره والفرد ذوى الدخل موزعا

وفق مصادر الدخل فى رتب اسوان

عدد أسر العينة	عدد القطع المساحية	المنطقة الريفية	عدد أسر العينة	عدد القطعة المساحية	المنطقة الحضرية
الاسرة	١٢١٦	//	١٤٠٤	١٨٣١	الاجور والمرتببات
الفرد	٨١٩				
الاسرة	٢٠٤٧	//	١٢١٩	١٥٨٩	النشاط الزراعى
الفرد	١٤٩٩				
الاسرة	٤٤٨	//	٤٠٧	٥٣١	المشروعات
الفرد	٢٢٨				الغير زراعية
الاسرة	٢٧١	//	١٠٠	١٣٠	المتكاثات

بالجنيه	القيمة	أسوان	الفرد	الاسرة	مصادر الدخل
الفرد	١٩٨				المقارية
الاسرة	٧	//	-	-	الممتلكات المالية
الفرد	٥				

### ٣- الاجور والعائد الهادى للفرد:

ينجز عنصر العمل بمرور الوقت لانهاية لذا فان اجر العامل يحدده قانون العرض.

تعريفه الاجر : الاجر هو العائد الذى يحصل عليه العامل مقابل مساهمته فى العملية الانتاجية او هو ثمن جهد العامل وهذا الاجر يخضع لقانون العرض والطلب الى جانب بعض الاعتبارات التى تميز عنصر العمل عن غيره من عناصر الانتاج.

الاجر النقدي : هو مقدار ما يحصل عليه من نقود مقابل قيامه بالعمل لدى صاحب العمل.

الاجر الحقيقي : مقدار ما يحصل عليه العامل من سلع وخدمات مضاف اليها المزايا المعينية والمتاحة له كالملابس واللوجيات الغذائية والعلاج المجانى والسكن ويرتبط هذا الاجر بمستوى الاسعار وهو يتجه عكسيا بالنسبة لها<sup>(١)</sup>.

المصدر : جهاز التعبئة العامة والاحصاء بمحافظة اسوان  
(١) محمد عبد الرؤف : مرجع سابق، ص ١٢٧ - ١٢٨.



### تطور نظرية الاجور :

#### نظريات الاجور في المجتمع الرأسمالي :

##### نظرية حد الكفاف :

قد نادى بها ادم سميث الذي يعتبر ان الاجر يتحدد عند المستوى الذي يقوم به العامل واسرته ويمكنه من البقاء حيا عند حد الكفاف وقد روج ريكارد لهذه النظرية وكان من رأيه ان الاجور الحقيقية يجب ان تقف عند الضرورة.

##### نظرية المساواة الاجتماعية :

اضاف كارل ماركس الى النظرية السابقة العامل الاجتماعي والتاريخ الذي يتدخل في تحديد مستوى المعيشة في بلد ما وهو عامل العادات والتقاليد فعندما تقوم النقابات العمالية بالمساواة على تحديد وتحسين مستوى الاجور فإنها تحدد العامل الاجتماعي وتغير في العادات والتقاليد التي تحدد مستوى المعيشة.

- النقد الاساسي الموجه الى هذه النظرية هو انها اسقطت عامل الطلب على العمالة عالية الكفاءة.

##### نظرية مخصص الاجور :

تتلخص تلك النظرية التي نادى بها الاقتصادي الانجليزي «جون ستيوارت في ان الاجور تتحدد بعد ان تجذب حصه من رأس المال لمقابلة ما يستحق من ريع وثمان المواد الخام والباقي يكون هو مخصص الاجور الذي يوزع على العمال فيتحدد بناء عليه اجر العامل بقيمة مخصصه الاجور التي يحددها اصحاب رؤوس الاموال معتمدا على عدد العمال الذين يبحثون عن عمل غير ان هذه النظرية تغفل تأثير عوامل اخرى على تحديد مستوى الاجور.

##### نظرية القوة الشرائية :

ترى هذه النظرية ان الرخاء والتوسع الانتاجي والنمو الصناعي والتقدم

الاقتصادى يتوقف على وجود طلب كاف لضمانه بيع المنتجات على ان يكون هذا البيع بأسعار مناسبة ومجزية تكفل تحقيق ارباح وعوائد معقولة وان العمال هم دائما الفته المستهلكة فإذا كان اجورهم مرتفعة وجهونها الى السوق مما يرفع الطلب على المنتجات وبالعكس اذا كانت اجورهم منخفضة فان ذلك معناه بقاء بعض السلع دون بيع مما يخفض الاسعار والنقص هو ان رفع القوى الشرائية لا يكون دائما على العامل المحدد للأجور.

#### ارتفاع الاجور فى بعض القطاعات والحرف:

- ١ - ان الاجور تعد جزء من مكونات الدخل القومى وهى لهذا تمثل رافدا من روافد الطلب الكلى فى المجتمع.
  - ٢ - ان الاجور تشكل زلوية اخرى ومصدر من عناصر تكاليف الانتاج.
  - ٣ - ان التغيرات التى تحدث فى تصيب الاجور من الدخل القومى قيامها بالتغيرات التى تحدث فى انصبه عوائد الملكية والتى توضح لنا التغيرات التى تحدث فى عملية توزيع الدخل.
  - ٤ - ان كاسبى الاجور فى مجتمعا يشكلون من الناحية العددية النسبية العظمى من اصحاب عوامل الانتاج ولهذا فان التذبذب الذى يحدث فى مستوى الاجر الحقيقى.
  - ٥ - تلك هى بعض الاعتبارات العامة الحيوية التى تبرز ضرورة الاهتمام بدراسة العلاقة القائمة بين السياسة الاجرية والسياسة السعرية ويتطلب ذلك مزيد من الدراسة بين التفكير فى رسم سياسة اجريه او سعرية فى المرحلة المقبلة.
- ظاهرة تفلوت مستوى الاجر بين قطاعات الاقتصاد وأول ما نود الإشارة اليه فى هذا الخصوص وهذان مستوى الاجور يتفاوتتا تفاوتا كبيرا بين قطاعات النشاط الاقتصادى وهناك تفاوتا بليغا بين متوسط اجر المشتغل فى القطاعات الجزئية وبين متوسط اجر المشتغل فى القطاعات الجزئية وبين متوسط اجر المشتغل فى القطاعات السلعية.

ولايتسع المجال هنا للتعرض بشكل تفصيلي للأسباب المختلفة الكائنة وراء ظاهرة تفاوت الأجور بين قطاعات النشاط الاقتصادي وسنكتفي بالإشارة إلى أن معدل الأجر السائد في قطاع ما أو حرفه معينة يتوقف أساساً على طبيعة العلاقات الاجتماعية وبالذات علاقات الملكية العامة للدولة بحيث يختلف مستوى الأجر في القطاع العام ففي القطاع الثاني نجد أن مستوى الأجر يتأثر أساساً بظروف العرض والطلب الخاص بعنصر العمالة في القطاع فضلاً عن ذلك الأجر. يتأثر بدرجة التخلف والتقدم السائد في المجتمع<sup>(١)</sup>.

#### نماذج واضحة عن ارتفاع الأجور:

شهدت مختلف القطاعات الاقتصادية في مصر زيادة واضحة في مستوى الأجور وبالرغم من أن درجة الزيادة في الأجور متباينة بين هذه القطاعات إلا أن هذه الزيادة قد شكلت في حد ذاتها ظاهرة واضحة على المستوى القومي وفيما يلي بعض النماذج لارتفاع في الأجور.

١ - ارتفاع الأجور في قطاع التشييد وعمال الترحيل والمقاولات لعل الارتفاع الذي حدث بقطاع التشييد هو أهم الارتفاعات اللموسة التي شهدناه المرء وقد انعكس ذلك بشكل واضح في ارتفاع كلفة عنصر العمل في تنفيذ المنشآت والمباني السكنية ومشروعات المرافق العامة قبل الحصر رصف الطرق وإقامة الجسور وبناء المدارس والمستشفيات والارتفاع الذي حدث في أجور العمال المشتغلين في هذا المجال حدث ذلك نتيجة لسببين هما :

١ - هي أنه في مجال القطاع الخاص يحاول أصحاب الاستثمار تقبل عبء الزيادة التي حدثت في الأجور على مستهلكي خدمات هذا القطاع لكي يحافظون على العائد الذي تدره هذه الاستثمارات وقد ظهر ذلك في ارتفاع أيجار المساكن وأسعار الشقق التملك.

(١) رهزى زكى : مرجع سابق ، ص ٢٩٩ : ٣٠١.

٢ - ارتفاع تكلفه الاستثمارات العامة التي تقوم به الدولة فى المجالات السابقة وقد ادى الى توافر السيولة النقدية الكافية لتمويل كافة عناصر العمل المتزايدة فى تناقص معدل الايجار فى المشروعات التي تقوم بها الدولة فى كثير من بعض المجالات . اجور عنصر العمل الفنى وشبه الفنى.

ويتمثل العمل الفنى وشبه الفنى فى قطاع التشييد وتلك التخصصات الفنية والحرفية التي تلزم لتزويد المبنى سواء فى مراحل تشطيباته نهائيا وهو يضم نجار المسلح والبنائين والسباكين والنقاشين وعمال التوصيلات الكهربائية والصحية وصانعي الشبائيك والابواب وهي اعمال يغلب عليها طابع المران والخبرة اساسا فضلا عما تتسم به من قدر غير ضئيل من العمل الجسدى وقد ارتفعت اجور العمال المشتغلين بهذه الاعمال ارتفاعا واضحا وهناك اسباب ادت الى ارتفاع اجورهم وهي كالاتى :

١ - تعتبر الظروف المحيطة بالطلب على هذا النوع من العمل حيث زاد الطلب على خدماته بشكل واضح بسبب التركيز الشديد على عمليات التعمير فى مدن منطقة القناة بعد فض الاشتباك.

٢ - تغير الظروف المحيطة بعرض هذا النوع من العمل حيث اتجه حجم المعروض فى هذه الخدمات الى التناقص نتيجة لهجرة اعداد كبيرة من العمال بالبلاد العربية المجاورة وبسبب ارتفاع الاجور فى هذه البلاد من ناحية وبسبب تسهيل الحكومة اجراءات الخروج للعمل بالخارج من ناحية اخرى.(١)

كما ترتفع الاجور فى القطاع الزراعى والمهنى والحرف اليدوية.

#### ٦ - انخفاض العائد المادى والفقر.

الفقر والبؤس واذن حقيقة عالم اليوم التي ترك بصماتها وتعلن عن نفسها فى صور شتى اهمها الحرمان المادى والمعنوى واثاره المدمره التي تعاني منها افراد

(١) نفس المرجع السابق من ص ١٠٢، ٢٠٦.

وجماعات وقطاعات كبيرة من السكان في بلدان العالم الثالث الفقر والبطس والحرمان مادمى الى محاولة الجماعة الانسانية منذ فجر التاريخ لتنظيم الجهود من اجل تخفيف حد المعاناة والخسائر التى تصيب المجتمع او بعض جماعته حتمية اللامساواة فى توزيع الموارد والثروات بين الافراد وهو ايضا الدافع الحقيقى وراء ظهور ما تعرفه اصطلاحات بأسم نظم الرعاية الاجتماعية.

هناك اذن منجوه منشأه بين سكان المجتمع اى مجتمع فتجعل فنه منهم تقف فى جانب الحرمان وتنفيذ اشباع حاجات الافراد وفنه اخرى تتمتع بالثروة والغنى وتحتوز على موارد القوة فى المجتمع ويتضمن على اداراتها وتحرص على توجيه الموارد لتحقيق مصالحها ومن بين هذه المصالح الحفاظ على مكاسب الثروة والغنى فى جانب الطبقات المهنية والحيلولة نون انتقالها للفقراء. وان الرعاية الاجتماعيه لاتعتبر من وجه نظرنا مجرد اصطلاح عابر فى العلوم الاجتماعيه بل هو ايولوجيه كامله تعبر عن الدعوه لتدخل الدولة لتوفير رعاية مصالح مواطنيها البؤساء على وجه الخصوص ويعنى هذا ايضا اعتراف من النظام السياسى القائم بأن اللامساواة وعدم تكافؤ وعرض وسوء توزيع الدخل وما يصاحب ذلك من صور الفقر والبطس والحرمان وهو النتائج الطبيعى المحتوم للنظام الاقتصادى او شبه الرأسمالى فالفقر هو حالة وموقف لاىستطيع معه الفقراء ان يشبعوا احتياجاتهم كبقية ناظراتهم من سكان المجتمع خصوصا مايعرف بالحاجات الاساسية من ملابس ومسكن وطعام ورعاية صحية وتعليمية وبذلك يتبع الفقراء يوما عدد من المشكلات الاخرى تبدو مصلحيه لهم فيدخل الفقر فى دائرة حبيسه ومغلقة تعمل فيها مجموعة عوامل واسباب تؤدى الى نتائج تتحول بدورها الى عوامل واسباب تؤدى الى نتائج اخرى.

وعلى هذا فان مؤسسه الفقر عندنا هى مؤسسة الرعاية الاجتماعيه التى تتضمن الدوائر العليا من صانعى القرارات الذين يلعبون دورا اساسيا فى توزيع الدول وفى تحديد ظروف معيشة سكان المجتمع وتحتوى هذه الدوائر العليا على صفوة صناعى القرار من الشرعيين والاداريين وهؤلاء هم الذين يقضون فى الوسط بين الدول وبين سكانها من افراد المجتمع وبالتالي هم جزء من جهاز الدولة وهؤلاء هم الطبقة العليا اما الطبقة الدنيا فى مؤسسة الفقر فسوف نجدها مكونه اساسا من

الاخصائيين الاجتماعيين والاطباء والمرضيين والمدرسين وعمال الادارة وغيرهم من الجهاز العامل فى المؤسسات الحكومية والاهلية المحلية الذين يتعاملون مع مشكلات الفقر اليومية.

هل الفقر معوق؟ ماهو تأثيره على التلميذ كمثال؟.

يقول الدكتور محمد مصطفى احمد احيانا ما يفوق العجز الاقتصادى عن الانتفاع بالامكانيات والخدمات التربوية التى تهدف المدرسة مثلا الى توفيرها ويؤدى العجز الى سوء التغذية وبالتالي الى ظهور بعض الامراض مثل الضعف الجسمانى والى الشعور بالنقص نتيجة الاختلاط بمستويات مختلفة من التلاميذ ويغلب هذا الشعور فى فترة المراهقة وتزداد الحساسية التى تمثل المشكلات المالىة والاجتماعية بؤرة الاهتمام للتلاميذ وقد يؤدى الفقر الى انسحاب التلميذ والى حرمانه من فرص الاشتراك فى اوجه النشاط المختلفه بالفرق الرياضية والرحلات والكشافة وغيرها ومن ناحيه اخرى قد يؤدى الحرمان الى القسوة والسلوك العدوانى والتدهور.

وحقيقة الامر ان كثيرا من التلاميذ تنقطع بهم سبل الدراسة بسبب العجز الاقتصادى الذى يتسبب عن وفاه رب الاسرة او مرضه او بسبب البطالة او الشيخوخه.

ماهى عوامل واسباب الفقر ومشكلاته ؟.

من خلال الدراسة الماضية نجد ان اسبابه هى :

- ١ - عدم توافر فرص العمل بالخارج.
- ٢ - انخفاض الانتاج وانتشار التواكل بين المواطنين.
- ٣ - زيادة عدد السكان ووجود الاستغلال وسوء الرقابة.
- ٤ - غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار.
- ٥ - عدم توفير فرص العمل وانتشار الامراض.

٦ - انتشار الامية (١)

ولكن هل للفقر أوصاف؟

من خلال احد الدراسات تبين انه يمكن إيجاد وصف للفقر وهو :-

- ١ - من ليس له دخل ثابت يدر له دخلا معقولا.
- ٢ - من يقل دخله او دخل أسرته عموما عن ٥٠ خمسين جنيها شهريا.
- ٣ - من لا يترفر له طعام كافي.
- ٤ - ممن تكون اسرهم كبيرة العدد.

ومن خلال كل ذلك نصل الى النتائج التالية :

- ١ - اتساع نطاق الفقر وشموله للأعداد كبيرة من الافراد والاسر في مصر امرا واضحا لاتحمل الجدل والافكار.
- ٢ - ان انتشار الامية والبطالة والركود الاقتصادى وتدنى الطلب على العمالة والمهاجرة المصرية فى نول النقط وزيادة الاعداد المهاجرة الباحثين عن عمل تمثل تحديا خطيرا لاي محاولات للخلاص من مشكلات الفقر.
- ٣ - من الواضح ان هناك قصور فى وصول الحاجات الاساسية لعدد كبير من السكان والقريب هنا ان السكان الاشد قصرا او الذين يقعون فى اننى سن ممن تصلهم تلك الاساليب تتزايد اعدادهم.
- ٤ - من الواضح ان الظروف التى تعيش فيها الفقراء ظروف غير مواتية واقصد بذلك سوء الاحوال السكنية وانتشار الامية وانتشار الامراض مع تدنى الخدمات الحكومية الصحية وغياب بعض التسهيلات والمرافق العامة فضلا عن انتشار

(١) محروس خليفة : مرجع سابق ٢٩٧ - ٢٤٨.

### اثانيا : صراع القيم و آثاره فس بناء الاسره ووظائفها :

ان الاسرة هي اول جماعة يتكون منها البناء الاجتماعى وهى تمثل ظاهرة اجتماعيه اذا توافرت لها مقومات صلاحيه وانعكست آثارها بصورة ايجابية على أستقرار الحياه الاجتماعيه للمجتمع.

فالاسرة هي الوسط الذى يشبع النوافع الطبيعيه للفرد ويحقق الاشباع الجنسى والعاطفى كعاطفة الابوه والامومه وهى تمثل عامل اساس لتقل القيم والعادات والتقاليد التى يتميز بها كل مجتمع عبر الاجيال على مدى العصور.

وعلى هذا فالاسرة يقع عليه عبئ مسئوليه نقل الاتجاهات الايجابية للطفل ويتصورات موضوعية واعية وفى خط مواز لطبيعة العالم الخارجى ولذلك حتى لا تحدث فجوه بين أسلوب الحياه داخل الاسرة وبين ما هو موجود فى أطار المجتمع.

### ولاً : تعريف الاسرة كمدخل للدراسة :

ان المجتمعات عبر التاريخ اشتملت على بنايات اسريه فهى جماعه اجتماعيه أساسيه ونظام اجتماعى رئيسى ومصدر أخلاقى ودعامة أساسية لضبط السلوك من خلالها يتلقى أفرادها أول دروس الحياه الاجتماعيه ومن الصعوبه تقديم تعريفا شاملا لها وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر نحو تعريف الاسرة الا أن هناك اتفاق حول أهمية الاسرة كنظام اجتماعى يؤدى وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الانسانية.

### ثانيا : تعريف الاسرة كمدخل للدراسة :

مجموعة الاشخاص ارتبطوا بروابط الزواج «الدم» الاصطفاء او التبني مكونين حياه معيشية مستقله ومتفاعله ويتقاسمون الحياه الاجتماعيه كل من الاخر ولكل أفرادها : الزوج والزوجه والابن والابنه دورا اجتماعيا خاصا به ولهم ثقافتهم المشتركة.



وينظر ماكيفر ويبيح للأسره بانها :

اتحاد بين اثنين رجل وامراه واولادها وفي رأى مصطفى الخشاب يرى ان :

الاسرة هي الجماعه الانسانيه التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع هذا وقد ركز التعريف الاول على الاعتبارات الآتية:

- أ - اهمية العلاقات الزوجيه باعتبارها دعامة اساسيه اصطلح المجتمع على مشروعيتها
- ب - تكوين الاسره من افراد تربطهم روابط الزواج والدم ان التبنى طبقا للعادات والتقاليد السائده في المجتمع .
- ج - اتفاق افراد الاسره على انوار محدده لكل منهم وتتفق مع ظروف الاسره ونظام المجتمع ويركز التعريف الثاني على.

اهمية رباط الاتحاد بين افراد الاسرة وهو رباط يتضمن من توحيد جهود الاسرة ممارسة كل فرد منهم دوره الذي يحدد له المجتمع وهذا الاتحاد يصور مدى التفاعل المشترك المبني على تقاهم افراد الاسرة.

### **ويركز التعريف الثاني على :**

- أ - الاسرة هي جماعه بشريه تتصف بقواعد التنظيم ويقع على الاسرة عيب مسئولية استقرار الحياة الاجتماعية.(١)

### **الاسرة ظاهرة اجتماعية،**

ولما كانت الاسرة من الاشكال الاجتماعية التي لا يخلو منها مجتمع ساوت فيه

---

(١) جابر عوض سيد : ، خيرى خليل الجميلى : الاتجاهات المعاصرة فى الاسرة والطفولة، مذكرات غير منشوره بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية،

١٩٨٨م

القوى الاخلاقية ونال افراده قسطا كبير من التلذيب والتهذيب وارتفعت عواطفهم ومعاييرهم الاخلافيه فانه يمكن القول بان الاسرة ظاهرة اجتماعية وزيادة فى الايضاح يمكن تطبيق خصائص الظاهره الاجتماعيه على الاسرة فى نوع من الايجاز.

١ - الاسرة موضوعية. حيث لها وجود خارج شعور الافراد وهى ليست من صنعهم وانما الاسنان يتلقاها من المجتمع الذى نشأ فيه بمعنى انها وليدة التفكير الذاتى ومن هنا فإنها تصبح كما لو كانت شيئا من الاشياء التى يتناولها الباحث بالدراسة وان كان الشئ هنا هو مايقابل الفكرة بمعنى ان معرفتنا له تأتى من الخارج والشئ بهذا المعنى هو ما يصلح ان يكون مادة للمعرفة طالما ان طبيعته تسمح له بالاندماج فى العقل الذى يدركه وعلى الباحث والحاله هذه ان يعالج الاجتماعيين كما يعالج الباحث العلوم الطبيعية الاشياء المادية ومن ثم فانه مادامت الاسرة موضوعية وشيئيه فاتها تصبح بمثابة (اشياء خارجيه) بالنسبة لشعور الافراد ويقصد دور كايم بالصفه الخارجيه وجود هذه الظواهر فى اللغة والدين والاقتصاد والقانون ودوامها من جيل الى جيل وعدم تأثيرها بتغير الافراد ويأخذون بها عن طريق التعليم والتنشئه الاجتماعيه.

٢ - الاسرة ظاهرة انسانية : بمعنى انها لا تنشأ الا بنشأه المجتمع الانسانى وبهذه الصفه فانها تتميز عن الظواهر التى تدرسها علوم الرياضه والفلك والكيمياء والجغرافيا ومادامت هذه العلوم خاضعه لقوانين ايضا الظواهر الاجتماعيه مثل الاسرة نخضع للقوانين.

٣ - الاسره عباره عن مجموعه من الاساليب والقواعد والاوزاع الضرورية للتفكير والعمل الانسانى بمعنى ان الاسرة هى التى تحدد لنا كل هذه الامور وطبقا الخاصيه قبل السابقه يجب ان تخضع لها.

٤ - الاسرة تلقائية : بمعنى انها ليست من صنع فرد او افراد وانما هى من صنع المجتمع ومن خلقه.

- ٥ - الاسرة ظاهرة عامه : فظاهر وانما تصير عامه لانها تعرف نفسها على الافراد فى سائر انحاء المجتمع او فى بعض قطاعاته الخاصه.
- ٦ - الاسرة تتميز بالترابط : فالاسرة السليمة تتميز بالترابط الذى يربط بين افرادها وكذلك تربط بالجيل السابق عليها والجيل اللاحق بمعنى ان الترابط قد يكون تاريخيا اى بين الحاضر والماضى وقد يكون نوليا اى بين الاسر على مستوى العالم وقد يكون فى الحاضر الذى تعيشه الاسرة.
- ٧ - الاسرة تتميز بالجازبيه : فبالرغم من ضخامه اعباء الاسرة فان نسبة لاتكاد تنكر من الرجال هى التى تمنع عن تشكيل الاسرة وبالرغم من اصرارها على هذا الامتناع فانهم يعوبون ويتراجعون وهذا يؤكد ان الظاهرة الاجتماعيه وان كانت تفرض نفسها علينا فاننا عن رغبة تقبل هذا القهر لاسيما واننا لانشعر به كما لاتشعر بعمود الضغط الجوى فوق رؤوسنا تلك هى الخواص المميزه للاسرة وهى فى نفس الوقت خواص الظاهرة الاجتماعيه وبالتالي فان الاسرة ظاهرة اجتماعيه.(١)

### **الاسرة نظام اجتماعى .**

وقد اكد نور كايم هذا الرأى بشكل واضح حيث كتب فى المجلد الاول من النشرة السنوية لعلوم الاجتماع يقول ان المجموعتين التى تتألف بالفعل من افراد تجمعهم صلة الدم ويتفقون فيما بينهم على العيش سويا وفى حاله عدم وجود ارتباطات بين كل منهم والآخر وكذلك بالتزامات محدوده واذا كان كل فرد يستطيع ان ينفصل عن المجموعه طبقا لرغبته وفى اى وقت يشاء فان مثل هذه المجموعه لا يطلق

---

(١) على عبد الواحد وافى، الاسرة والمجتمع، القايره، مؤلفات الجمعيه الفلسفيه المصريه سنة ١٩٥٦ من ٢٩: ٤٢.

عليها اصطلاح «الاسرة» فالعيش تحت سقف واحد ليس شرطا ضروريا فى تكوين الاسرة كما ان صلة الدم ليست كافية لتأسيسها على اعتبار ان الاولاد غير الشرعيين لا يدخلون فى بعض الاحيان فى نطاق الاسرة «ومن ثم ينبغى ان يتوافر للاسرة شرط اخر غير هذا او ذاك بمعنى انه ينبغى ان تكون هناك حقوق وواجبات يقرها المجتمع وتحدد التزامات كل عضو من الاعضاء نحو العضو او الاعضاء الاخرين وبذلك فان وجود الاسرة رهن بوجود نظام اجتماعى (١)

### **وظائف الاسرة :**

#### **اولا الوظيفة العاطفية :**

هى التفاعل المتعمق بين افراد الاسرة فى ظل مشاعر العاطفه بين الوالدين والاطفال عندما يعملون جميعا من اجل مصلحة الحياه الاسريه وحفاظا على كيانها وروحيتها وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسيه المميزه للاسرة الحديثه.

#### **ثانيا الوظيفة الحضارية:**

تقوم الاسرة باعداد اعضائها للمجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعيه كما ان الاسرة تؤكد الاستمرار الحضارى للمجتمع من خلال انجاب الاطفال وتربيتهم وجعلهم يلتئموا فى الجيل الحاضر هذا بالاضافه الى مسئولية الاسره فى قنح افرادها وتجنبيهم اقتراف السلوكيات الاجتماعيه ذات التأثيرات الضاره والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية فالاسرة مؤسسه لنقل الثقافه الى الاعضاء بما يمكنهم من الاندماج المخيضى ويعمل المجتمع بدوره على استقرار الاسرة ومساعدتها على القيام بوظائفها فيضع الانظمه والتشريعات حفاظا على كيانها وبقائها وتقاليدها يتصدر حقوق

---

(١) حسن سعيان ، مشكلات المجتمع المصرى، القاهرة ، مكتبة الفجاله سنة ١٩٥١

وواجبات كل من الزوجين والعلاقات الاسرية وتربية الاطفال وجميع التفاصيل المتعلقة بالعلاقات التي تربط الاسرة بالمجتمع وعلى هذا يجب ان ترتبط وتتوافق الحياة الاسرية مع ظروف الحياة المصرية المتطورة.

### ثالثا الوظيفة الاقتصادية،

ان الاسرة مع التطور الصناعى فى المجتمعات المتقدمة تحولات الى وحدات اقتصادية مستهلكه بعد ان هيا المجتمع للاسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الانتاج الالى وتوافر السلع والخدمات وبأسعار اقل نسبيا كما ان الحياه فى المجتمعات المتقدمة اجبرت افراد الاسرة على السعى للعمل خارج محيط الاسرة مما ادى الى نشأة روابط وعلاقات اقتصاديه خارج محيط الاسرة.

### رابعا ، الوظيفة النفسية ،

هناك بعض الاحتياجات لايمكن ان يشغلها الفرد الا فى ظل الحياة الاجتماعيه فالفرد فى حاجه الى الشعور بالامن والاحترام والتقدير وهى احتياجات نفسه لاتجد مجالا لاشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمى اليها الفرد والاسرة على قيمة هذه الجماعات فالاسرة توفر لافرادها علاقات الاهتمام والتكامل والتضحيات والامن وهى عناصر تساهم فى تهيئة جو من الصحة النفسيه داخل الحياه الاسرية وان طمأنة الطفل فى الاسره وخلق جو من الاشباع النفسى يخلق من الطفل انسانا متزنأ ومستقرا او شاعرا بالانتماء الاسرى وبعكس صورته ايمانه على الاحساس بمشاعر الولاء للمجتمع الخارجى وان نجاح الاسرة فى تهيئة الجو النفسى المناسب للطفل يتوقف على مدى ما يوفره الوالدين لابنائهما فى حياة الاسرة من تجارب وعلاقات طيبه ، كزوجين مما يؤدى الى تنشئة جو من الصحة النفسيه السليمه للابناء.

### خاصة ، حفظ النوع البشري.

تهتم الاسرة بحفظ النوع البشري من خلال اتصال جنسى مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله وذلك وفق قواعد تمثل فى جملتها تنظلمات اجتماعيه تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعيه وبناءا على تعاليم دستوريه الهيه فى الشريعة الاسلاميه تشير الايه . بسم الله الرحمن الرحيم.

«وجعل لكم من ازواجكم سند وحفده» وذلك بقصد التعبير واستمرار الحياه الاجتماعيه<sup>(١)</sup>

### ساحبا ، اعمال الاطفال وتربيتهم.

تقوم الاسرة بدور هاما فى تكوين شخصية الطفل واكسابه عادات واتجاهات ومعتقدات المجتمع الذى ينتمى اليه.

فالاسرة تقوم بتزويد الطفل بمختلف الخبرات اثناء سنوات التكوين وهى تمثل اكبر قوة اجتماعيه لها قوة التأثير وتنمية الشعور بالالفه والمعيشه بالانتماء للاسره تنشط انتقال العادات والاتجاهات من الاباء الى الاطفال وتؤثر تأثير دائما وصيقا فى تكوين شخصية الطفل.

### الاسرة وعملية التنشئة الاجتماعيه:

تعتبر الاسرة البيئه الاجتماعيه الاولى التى يعيش فيها الطفل منذ ميلاده والتى يقع عليها العبء الاول والاكبر فى تنشئته اجتماعيا فالطفل فى بدايه حياته ينتمى الى

---

(١) جابر عوض سيد، خيرى خليل الجميلى، مرجع سابق ص ص ٢٤ . ٢٧ سورة النحل آية (٧٢).

الاسره ويرتبط بها ارتباطا شديدا ويعتمد على والديه فى تلبية جميع احتياجاته الجسمانيه والبيولوجيه والنفسيه فالاسره تزود الفرد بالرصيد الاول من اساليب السلوك الاجتماعى وتزوده ايضا بالضوء الذى يرشده فى تصرفاته وسائر ظروف حياته وتنمية اوضاعه الاجتماعيه فالطفل عن طريق اسرته يعرف الصواب والخطا والحسن والقبيح ومايجب ان يفعله وما لايجب ان يفعله كما تحدد الاسره اتجاهات الطفل السلوكيه منذ البدايه ويتعلم فيها الطفل كيف ومتى ياكل ؟ . وكيف يلبس؟ . والملابس التى يلبسها فى المناسبات المختلفه ويتعلم ايضا كيفية التعامل مع الاخرين من حوله وغير ذلك من الاساليب السلوكيه الاخرى التى تمثل رهيدا من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعيه والتى يكون لها اثر كبير فى حياته بالنسبة لحاضره ومستقبله يهتدى بها فى مواجهه المواقف الجديده التى تواجهه اثناء تفاعله مع مجتمعه الذى يعيش فيه<sup>(١)</sup> كما ترسم الاسرة لابنائها حدود الحركة داخل المجتمع فى ظل وعى بموضوعها فى السلم الاجتماعى واستبصار بطرقها الاقتصاديه كما تكون فايتلقاه الفرد من خبرات وافكار جديده من خارجها بلونها الخاص وكتتها بهذا تقوم بعملية تصديق او تصفيه لما تلقى به المصادر الاخرى من تأثيرات على الفرد وهى تقوم بذلك من خلال ينصرها بمحكاتها الخاصه المشروعه لما هو ملائم او غير ملائم معها<sup>(٢)</sup> وهذا يؤكد ان السلوك الاجتماعى الذى يقوم به الطفل انما مرده الاصلى الى التنشئه الاجتماعيه للطفل.

والتنشئه الاجتماعيه قرارها الى الاسرة.

- 
- (١) محى الدين احمد حسين، التنشئه الاجتماعيه واهميتها من منظور سيكولوجى، القايره، دار المعارف سنة ١٩٨٤.
  - (٢) محمد الجوهري ، الكتاب السنوى لعلم الاجتماع ، القايره، دار المعارف سنة ١٩٨٢ ص ١٢٣.

## **بعض العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة**

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة منها ما يتصل بالمستوى الثقافي للأسرة والوضع الاجتماعي لها وكذلك حجم الأسرة ونحاول التفرض لهذه العوامل لما لها من اثر فعال على عملية التنشئة الاجتماعية وذلك على النحو التالي:

أ - النمط الثقافي والتعليمي للأسرة.

ب - الوضع الاجتماعي للأسرة.

ج - حجم الأسرة.

### **أ - النمط الثقافي والتعليمي للأسرة.**

يقصد بالنمط الثقافي الخصائص العامة لثقافة معينة وما تتضمنه هذه الثقافة من حجم عادات وتقاليد وأنماط من الفكر والسلوك والاهداف بكل ثقافته لها اهدافها المميزة لها والتي لا يشاركها منها بالضرورة أى نوع اخر من المجتمعات او الثقافات فالنمط الثقافي للمجتمع الريفي الزراعي يختلف عن ذلك النمط الذي يكون في المجتمع الحضري الصناعي وحيث أن الأسرة تعيش في ظل ثقافة معين ونظرا لان التنشئة الاجتماعية فرض هنا كان الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة مؤثرا في تنشئة الاطفال وتربيتهم.

### **ب - الوضع الاجتماعي للأسرة.**

ان كل أسرة تنتمي الى طبقه او فئة فرعية معينة وتتأثر طريققتها في التعبير عن الانوار الاجتماعية المرتبطة بالمكانات والمراكز الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع وثقافة الجماعه الفرعية التي تنتمي اليها مباشرة ولهذا فاننا نجد بعض الاختلافات ببعض الاسر بعضها البعض الاخر ترجع الى اختلاف الطبقة التي تنتمي اليها كل منهم



وتتركز هذه الاختلافات في عدة نواح هي .

- الواجبات التي تتوقعها الاسرة من الطفلة .
- سلوك الامهات وطرق تعاملهن مع الطفل في موقفى الثواب والعقاب.
- تعامل الاسرة واتجاهها نحو الامور المتصلة بالجنس.
- نوع التدريب على الضبط والتحكم فى الاخراج.
- النظام وكيفية التعود عليه.

ومن هنا نلاحظ ان الوضع الاجتماعى يؤثر فى تنشئة الطفل وفى تكوين شخصيه حيث نستطيع شخصيه الطفل بصفات الاسرة التى نشأ بها.

ج- حجم الاسره:

ويؤثر حجم الاسرة الذى يتحدد بعدد الاطفال فيها على العلاقات والتعاملات بين افرادها بما لاشك فيه ان عدد الافراد فى الجماعه يؤثر على تفاعل وسلوك الاعضاء فيها. (١)

فالاسرة ذات الطفل الواحد تختلف انماط حياتها عن الاسر ذات الطفلين او الثلاث او اكثر وذلك ان الاسره ذات الطفل الواحد تكون العلاقات الثابته فيها ثلاث علاقات مزبوجه وهى : العلاقه بين الطفل وامه وبين الطفل واپيه والعلاقه بين الاب والام بينما يزداد تشابهاً هذه العلاقات فى الاسرة التى بها اكثر من طفل وبذلك فان العامل العدوى للاسرة يؤثر على طبيعة العلاقات داخلها وبالتالي على نوع الانشطة والمواقف التى يمر

(١) - الدين احمد حسين مرجع سابق ، ص - ص ٢٤٠ - ٢٤٤ .

بها الطفل سواء اكان هو مشاركا فى هذه المواقف ام كان مشاهدا لها وكما كان حجم الاسرة صغيرا فان ذلك يؤدى الى اتاحه الفرصه للوالدين للتعامل المركز مع الطفل متابعتة ببقه وفهم ويقلل من ضغوط عملية التنشئة على الوالدين وبالرغم من هذه المزايا للاسرة صغيرة الحجم نجد ان لها عيوبها التى تتمثل فى تركيز العلاقة بين الوالدين وطفلها قد يؤدى الى زيادة قلقها كما يؤدى الى تضيق مجالات الحرفة بالنسبة له وبالتالي تقل خبريته<sup>(١)</sup>

### مشكلات الاسرة المصرية

تواجه الاسرة المصريه مشكلات كبيرة تهز دعائمها وتعصف بها وقد تؤدى هذه المشكلات عند تأزمها الى تفكك الاسرة وسرعة انحلالها ومن هذه المشكلات.

#### أولاً ، الانفجار السكاني وتنظيم الاسرة.

لقد شعرنا فى جمهوريتنا بخطر هذا الانفجار السكانى منذ ان طالعنا الاصحائيات بان عدد المواليد فى السنة الواحد قد زاد من ٤٠ الف نسمة قبل الثورة ٧٠٠ الف نسمة فى السنوات الاخيره ويتعين على الدوله تحقيق مجتمع الكفايه بالنسبة للسكان الموجودين وهم حوالى ٢٧ مليون نسمة ومن المتوقع ان تأخذ نسبة المواليد فى الازدياد التدريجى نظرا لما تقدمه الدوله من الخدمات الطبيه الوقائيه والعلاجيه وارتفاع المستوى الصحى والمعيشى ويمكننا ان تشير الى اهم العوامل التى تؤدى الى هذا الانفجار السكانى فيما يلى :

١ - ارتفاع معدلات الزواج وشده الرغبه فى التزاوج ويمكن تقليل هذه الظاهرة فى ضوء الاتى :

أ - التدين واثره فى الاقبال على الزواج.

- درجه التماسك فى الاسرة وسياده الروح الابويه ومدى الارتباط بالارض

والاستقرار فيها

- ٢ - تمتاز المرأة المصرية بخصوصيتها التناسلية.
- ٣ - التفكير بالزواج لاسيما بين السواد والاعظم من الشعب مع استثناء طبقه المثقفين الذين يؤخرون الى حد ما زواجهم حتى يتم تكوينهم ثقافيا وماديا.
- ٤ - ارتفاع نسبة الاميه مما جعل الافراد لا يدركون اهمية تقدير مستوى معيشى مناسب.
- ٥ - الاخذ بنظام تعدد الزوجات والطلاق وخاصه فى الاسرة المسلمة وهى النموذج الغالب فى جمهوريتنا .
- ٦ - يعتبر الطفل عنصر منتجا فى الاسرة الريفية.
- ٧ - عدم توافر الوسائل الترويجيه فى الريف التى تمتص طاقات الافراد وتوجيهها وجهة رياضية واجتماعية. ام الشق الثانى من المشكله وكافية مواد المعيشة وبتعزيز قوة الانتاج وروافده فهذا هو العمل الضخم الخلاق الذى تقوم به الحكومه منذ قيام الثورة لتحقيق مجتمع الكفاية والعدل<sup>(١)</sup>

### **ثالثا ، اسهامات خدمة الفرد فى مواجهه انعكاسات العائد الهادى على القيم الاسوية ،**

خدمة الفرد هى اول طرق للخدمة الاجتماعيه المهنيه منذ نشأت ١٨٩٨ وارتبط بها المجتمع الانسانى ارتباطا يعكس تاريخها وتطورها واهدافها فالظروف الاجتماعيه التى نعيشها لاتخرج عن كونها فى النهايه تغير فى علاقه الفرد من البيئه الاجتماعيه الخاصه فى زمن معين وهذه العلاقه بتورها مامى الا اما علاقه الفرد بالاشراد او المجتمعين بهم (اسرته - اسدقائه ... الخ) او علاقه بالاحداث والمواقف وهى الظواهر

(١) ... مرجع سابق، ص ١٤٠ ، ١٤١ .

الاجتماعيه التي تواجهه او علاقته بالقيم والعادات والتقاليد والتي تقوم بثرات المجتمع الثقافي تمثل قواعد الضبط الاجتماعى فى المجتمع.

فاذا ماواجه الانسان تغيرا فى هذه العلاقات سواء مع افراد أسرته او مدرسته امام القيم الاخلاقيه السائدة ومعجز عن تصحيح هذه الاخطار عنها فخدمه الفرد اذا تعتبر من الوسائل التي تساعده على ذلك . فخدمة الفرد فى ابسط صورها نشاط يبذل نحو فرد او اسرة تواجه ظروفًا اجتماعيه صعبه يكون الفرد واسرته عاجز عن مواجهه فعاله ويصعب عليه التخلص منها. فخدمة الفرد بوسائلها الخاصه تسهم فى تدعيم هذه القيم وتعميمها. (١)

### **المشكلات الاسرية و دور الخدمة الاجتماعيه فى مواجهتها:**

تعتبر الاسره احدى جماعات المجتمع الكبير التي تؤثر وتتأثر بهذا المجتمع ولهذا فان المشكلات الاجتماعيه بصفه عامه يمكن ان تؤثر فى الاسره.

كما ان الاسرة يمكن ان تؤثر فى مشكلات المجتمع فهى جزء لا يتجزء من اهداف المجتمع.

تواجه الاسره مشكلات كثيره ومتعدده بعضها تصنف تبعًا للمرحله التي تبدأ بالظهور بها.

---

(١) عبد الفتاح عثمان : خدمة الفرد والمجتمع المعاصر ط ٢ - القاهرة . الشركة المتحده للنشر والتوزيع ١٩٧١ ص ٢١ - ٢٥.

### أولاً : تعريف المشكلة الاجتماعية :

المشكلة الاجتماعية موقف يتطلب معالجه اصلاحيه وهذا الموقف ناتج لظروف البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الافراد ويتطلب جهود ووسائل لمواجهةها .

### ثانياً : تعريف المشكلات الاسرية :

تعرف بانها شكل من اشكال الاداء الاجتماعى التي تكون نتائج معوقه اما للفرد كعضو الاسره او الاعضاء والآخرين منها .

### ثالثاً : العلاقة بين المشكلة الاجتماعية والمشكلة الاسرية :

المشكلة الاجتماعية هي انحراف يتم داخل اطار المجتمع تبدأ من الفرد وتنتهى الى الفرد ومن ثم يؤثر على الاسره . فاذا كان النظام الاسرى فى مجتمعا ما فاسدا كان الفساد ضد انتاجه الاقتصادى ومعايره الاخلاقيه . اذا هناك علاقة تبادليه بين المشكله الاجتماعيه والمشكله الاسريه بمعنى ان المشكلات الاجتماعيه تؤدى الى حدوث مشكلات اسريه . كما ان المشكلات الاسريه تودى الى حدوث مشكلات اجتماعيه .

رابعاً : العوامل التي تؤدى الى حدوث مشكلات اسرية :

- ١ - العوامل الصحيه
- ٢ - العوامل الاقتصادية
- ٣ - العوامل الاجتماعيه
- ٤ - العوامل النفسيه والعماطيه<sup>(١)</sup> .

### المشكلات الناجمه من انخفاض الدخل

#### ١ - نقص التغذية الى حد الكفاف

(١) احمد محمد السنهورى ، الخدمه الاجتماعيه فى مجال الاسره والطفوله . الثابرة  
الطبعة الاولى للطباعة والنشر ١٩٩١ . ص ١١٨ - ١٢٠ .

يترتب على نقص التغذية امراض كثيرة منها الانميا والبلاجرا والاسقربوط علاوة على الضعف العام الذى يقلل مناعة الجسم ويعرضه لاصابه بامراض اشد فالتكاسل الرئوى ونزلات البرد المختلفة التى تؤدى الى نتائج وخيمة.

٢ - انتشار هذه المراض يقصر حياه الافراد لذا فمتوسط العمر منخفض جدا فى مصر.

٣ - تعرض الافراد للموت فى سن مبكر يعرض اسرهم للتفكك بسبب الموت.

٤ - عدم امكان توفر الغذاء الكافى للاطفال سواء من ثدى الام بسبب قلة الغذاء او من المصادر الخارجيه بسبب الفقر مما يعرض الاطفال لامراض لها اثار سيئه فى حياتهم.

٥ - الضعف والمرض يعوق الاشخاص عن تأدية أعمالهم حين يعملون يقلل من انتاجهم.

٦ - الفقر يعرض لافراد الاقامه فى مساكن برئيه مما يعرضهم بمختلف المخاطر.

٧ - قلة الدخل تدفع افراد الاسره الى الخروج للعمل وتخرج الاطفال للعمل نون السن المعقول كما تخرج النساء اللاتى تحتاجهن بيوتهن واطفالهن للاشتغال وفى ذلك خطورة على الاجيال القادمة.

٨ - اشتغال الاطفال يمنعهم من التعليم واذا يظل الجهل منتشر فى المجتمع.

٩ - قد تتحطم الروابط الاسريه بسبب الفقر \* اذا دخل الفقر من الباب قفز الصب من النافذة\*

١٠ - قد يدفع الفقر البعض الى الاجرام كالسرقة مثلا<sup>(١)</sup>

(١) فاطمه مصطفى الدرونى - خده الفرد فى محيط الخدمات الاجتماعيه ط ٢

القاهرة - دار الفكر العربى ١٩٧٧ - ص ٤٥٠، ٤٥١.

## خدمة الفرد في المجال الاسرى

نشأت خدمة الفرد وتطورت في مجال الاسره والطفوله اذا ان المشكلات والصعاب في هاذين كانت دائما موضع اهتمام جميع المصلحين في شتى العصور والبلدان وتهدف خدمة الفرد الاسريه الى تماسك الاسره واسعادها باعتبارها الوحد الاساسيه في كل نظام اجتماعى واقتصادى وسياسى حيث يرى المهتمون بدراسة العلوم الانسانيه والاجتماعيه ان حياة الاسره حياه سعيده متكامله اساس المجتمع الصالح وضروره لتكوين العلاقات الانسانيه السليمه.

وواجب خدمة الفرد الاول هو ان تصل بالاسره الى حاله من القدره على الاداء السليم لوظائفها الاجتماعيه المختلفه في ضوء الامكانيات المتاحة حتى تحفظ للاسره تماسكها وحياتها كوحده في مجتمع سليم.

من اهم المشكلات التى تتعرض لها الاسره وهى المشكله الاقتصاديه - انخفاض الدخل بسبب معاناه تتناسب تناسباً عكسياً مع حجم الاسره ومهن يحدث اعباط دائم للأفراد الاسره وعدم مقابله احتياجات افرادهم ويترتب على المشكله الاقتصاديه مشكلات اخرى.<sup>(١)</sup>

### دور خدمة الفرد في تدعيم القيم الاسريه:

- ١ - العمل على تقويه القيم الايجابيه للاسره ومساعدتها على تدعيم قواعد الاداره وحدودها التى تحقق التوازن والاستقرار فى الاسره.
- ٢ - مساعدة الاسره واعضائها على ترك واهمال الجوانب والقيم السلبيه التى تؤثر فى توظيف الاسره.

---

(١) على الدين السيد وأخرون ب طه والتطبيقات المعاصره فى خدمة الفرد د القاهره  
مركز المعايير التطويرى ١٩٨٧، ص ١٧٤، ١٧٥.

٣ - العمل على مساعدة الاسره على كشف ومعرفة نقاط الضعف التي تؤثر في علاقات وتفاعلات الاسرة كمثل اجتماعى يتكون من عناصر متفاعله يؤثر كل منهما بالآخر.

٤ - مساعدة الاسره على رفع مستوى ادائها الاجتماعى واداء وظائفها بالصورة التي تجعلها كنسق اجتماعى جزء من نسق اكبر وهو المجتمع الذى تؤدي وظائفها مما يكامل ولايتعارض معه.

٥ - العمل على تحقيق التوازن والتماسك فى العلاقات بين اعضاء الاسره.

٦ - ولايجب ان ننكر هنا اننا لانهمل مساعده افراد الاسره الذين لديهم مشاكل قد تحتاج للعمل معهم كأفراد لحل مشاكلهم.

### **دور الأخصائى فى تضيير القيم والأهداف السلبية**

القيم هى تغيرات واضحة او مضمرة ومستويات يحتكم اليها الافراد والجماعات فى تحديد ماهو مرغوب بحيث تسمح لنا هذه المستويات والاختيار عن الاساليب المتغيره للسلوك والاهداف الخاصه بالفعل فهى اذا . تلك المبادئ العامه للمجرده للسلوك الذى يشعر الناس ازائهم للارتباط الانفعالي الشديد كما ان تحدد لهم مستوى الحكم على الافعال وانماط السلوك والتفضيلات ومن تكوين المعايير الاجتماعيه. هى القواعد التى تسيير عليها السلوك فى مواقف محدده فهى تحدد بشكل واضح وملموس ان تقدم عليه الجماعه من سلوك فى موقف معين او ان تحجب عن ابناؤه فى هذا الموقف ومن ثم فان الافراد فان الافراد الذين يشتركون فى القيام قد يختلفوا حول بعض المعايير المتدرجه تحتها وكأن القيم تتميز بالهومييه على حين ان المعايير تتسم بالخصوصيه وكلا من القيم والمعايير يخضعان للتغير كما يتشكلان فى دور البناء الاجتماعى الاقتصادى القائم والسباق التاريخى الخيره الانسانه ولقد سبق ان حددنا ان هناك من الحثرات التى تكبح وتعوض عمليات تنمية المجتمع المحلى وهى قد لاتكون عموما



في نقص التعينات او في الكفاءات الفنية الموطنه وانما عدم العناية الكافه بالعنصر  
الانسانى نفسه والتي يتطلب نوعيه وتعليمه وتدريبه وتلخيصه من قيمه الاتجاهات  
السلبيه كالتواكلية والتفكير الخرافى والمعتقدات السلبيه والتعصر للاسره او العشيره  
ومقاومه للتغير والخذ بالثأر والتبول والتبريز في المجرى المائيه ولما كانت الخدمه  
الاجتماعيه من المهن التي تساهم مع غيرها في احداث التغير كان لزمنا عليها ان  
تتدخل مهديا كتغير الاتجاهات والقيم السلبيه وتحويلها الى قيم ايجابيه قوامها ويمكن  
لخدمه الفرد ان تلعب دورا جوهريا في مواجهة انعكاسات العائد المادى على القيم  
الاسريه سواء كان ذلك العائد المادى مرتفع او منخفض من خلال استخدام مبادئها  
وعملياتها في بناء نظرية النور والعلاج الاسرى وايضا النظرية الوظيفية. وهذا يستلزم  
اجراء العديد من البحوث والدراسات المتخصصة.(١)

#### النتائج العامه للدراسة

- وبعد هذه المحاوله لفهم ودراسة العائد المادى للفرد واثره على القيم الاسرية  
مع تصور لاسهامات خدمه الفرد من خلال الدراسة الميدانيه لعينه عشوائيه بمدينة  
اسوان نستطيع ان نجمل النتائج العامه للدراسه في النطاق التالي :
- ١ - يتبين ان غالبية المبحوثين من داخل محافظته اسوان مهتمين للفئه الدرسيه  
من ٢٥ - ٤٠ .
  - ٢ - من البحث تبين ان غالبية المبحوثين يقومون في اسره يتراوح عددها من ٢ - ٤  
بالاضافة ان الغالبية منه تعاليمه عاليه.

---

(١) محمد عبد الفتاح : تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمه الاجتماعيه، المكتب  
الجامعى الحديث - ط ص ص ٢٢٢ .

- ٣ - يتبين لنا من الدراسة ان غالبية المبحوثين يقطنون في المدينة.
- ٤ - يتضح لنا من خلال الدراسة ان الغالبية العظمى من اصحاب الدخل المنخفض والمرتفع يعيشون في مستوى افضل.
- ٥ - يتبين لنا من خلال الدراسة ان الغالبية من اصحاب الدخل المنخفض والمرتفع يقومون بتأدية أى عمل .
- ٦ - كما افادت الدراسة ان الوظائف المهنية ترتفع في كلا الدخلين المرتفع والمنخفض وان نسبة الاعمال ذات الاجر اليومي تقل في المرتفع مما يدل على الارتباط بين قيمة الدخل ونوع المهنة.
- ٧ - اوضحت الدراسة ان عدم وجود أى عمل لرب الأسرة يرجع لاسباب صحية وذلك في الدخل المنخفض بينما في الدخل المرتفع يرجع الى قلة فرص العمل.
- ٨ - يتبين من البحث ان عمل احد الوالدين اعمال اضافية يؤثر على العادات والتقاليد.
- ٩ - افادت نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة يعتمدون على الاب كمصدر رئيسي للدخل.
- ١٠ - اوضحت الدراسة ان غالبية المبحوثين لديهم الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للابناء.
- ١١ - اثبتت الدراسة ان كل من اصحاب الدخل المنخفض والمرتفع يجمعون على ان المشكلات السلوكية تتعلق بالدخل المنخفض اكثر من المرتفع.
- ١٢ - اوضحت الدراسة ان الغالبية العظمى من ارباب الاسر يهتمون باشباع الاحتياجات اللازمة للأسرة.
- ١٣ - اوضحت الدراسة الميدانية ظهور اسهام الخدمة الاجتماعية ودورها في تدعيم القيم الجديدة .

- ١٤ - اثبتت الدراسة ان ارتفاع الاسعار هو العامل الاكثر اهميه فى عدم الاهتمام  
باشباع الاحتياجات اللازمه.
- ١٥ - اشارت نتائج الدراسه ان خدمه المجتمع تتمثل فى تقديم الدعم المالى اللازم.
- ١٦ - اوضحت الدراسه ان الدخل المرتفع يؤثر على مشاركة الفرد فى خدمة المجتمع  
المحيط به.
- ١٧ - اوضحت الدراسه ان الغالبية العظمى من الباحثين يتيح لهم عملهم قضاء  
الوقت الكافى مع الاسره.
- ١٨ - اثبتت الدراسه ان هناك علاقه بين انخفاض دخل الاسره وظهور المشكلات  
السلوكيه .
- ١٩ - اوضحت الدراسه ان هناك تفاوت بين كلا الدخلين فى تلبية مطالب اسرهم.
- ٢٠ - اثبتت الدراسه ان الدخل ايا كان نوعه فهو يؤثر على العادات والتقاليد داخل  
الاسره.
- ٢٢ - اوضحت الدراسه ان الغالبية العظمى من ارباب الاسره لديهم الاهتمام برعايه  
الابناء.
- ٢٣ - اثبتت الدراسه ان الغالبية العظمى من الباحثين يسعون الى توفير مستوى  
معيشى افضل للابناءهم.
- ٢٤ - اشارت نتائج الدراسه الميدانيه ان الغالبية العظمى للباحثين يرون ضرورة  
زرع القيم الاخلاقيه فى نفوس الابناء.

### ثانياً : التوصيات

فى ضوء نتائج الدراسه وطيل المقابله نوصى بما يلى :

- ١ - نوحى بالتوعيه باهميه الثقافه الدينيه فى تنشئه الابناء.

- ٢ - نوصى بالعمل على تدعيم القيم الايجابية في سلوك الابناء.
- ٣ - نوصى بتكثيف جهود الخدمه الاجتماعيه من اجل تعديل القيم السلبية.
- ٤ - نوصى بإنشاء مشروعات جديده داخل القرية.
- ٥ - نوصى بالعمل على زيادة دخول الموظفين للمساهمه في حل مشكلاتهم.
- ٦ - نوصى بضرورة العمل على تنظيم الاسره.
- ٧ - نوصى بضرورة فتح افاق عمل جديده لارباب الاسره اصحاب.
- ٨ - نوصى بوضع حد لارتفاع الاسعار.
- ٩ - نوصى بتشجيع الاسر المنتجه لزيادة الدخل.
- ١٠ - نوصى باهتمام بنور الاخصائي الاجتماعى داخل المؤسسات.
- ١١ - نوصى بالحد من كثرة الاعلانات التلفزيونيه لما لها من تأثير سلبى على ساء كليات الابناء .
- ١٢ - نوصى بضرورة توفير الاحتياجات الضرورية للاسرة.
- ١٣ - نوصى بضرورة العمل على التنسيق بين عمل الزوجين واهتمامهم بالتنشئه الاجتماعيه السليمه للابناء.
- ١٤ - نوصى بمواجهه الاثار المترتبه على الدخل المرتفع والمنخفض عن طريق دزر القيم الاخلاقيه والعادات والتقاليد في نفوس الابناء ومن خلال الاطلاع على عينة من الخبراء والمختصين في مجال خدمة الفرد ومن خلال التذليل مع اساتذ الخبراء والمختصين في مجال خدمة الفرد نوصى بـ:
- ١٥ - بمواجهه المشكلات التى ترتبط بالانحراف سواء بالاباء والابناء.

- ١٦ - ضرورة تطبيق الاساليب العلاجية على دراسة وتشخيص متسع للحالات الفردية .
- ١٧ - مساعدة الناس على الشعور بالانتماء وتحمل المسئولية كقيم لاحالات الفردية.
- ١٨ - يجب توافر الرعاية الصحية للاصحاب الدخل المنخفضه بدلا من الاهتمام باصحاب الدخل المرتفعة.
- ١٩ - تحقيق العدالة الاجتماعيه والمساواه بين الدخل فى المجتمع حتى يشعر الافراد بالرضا .
- ٢٠ - القائم بتنمية المجتمع عن طريق تنمية نوات الافراد.
- ٢١ - تشجيع اصحاب الدخل المرتفع لاستثمار اموالهم فى خدمه الافراد ذوى الدخل المنخفض .
- ٢٢ - السعى نحو زيادة الدخل باساليب مختلفه تاتى على حساب اساليب اخرى.
- ٢٣ - استخدام اساليب التأثير المباشر والبصيره فى مواجهة هذه الاثار وكذلك تعديل بعض السلوكيات المترتبه على ذلك.